الأمانة العامة
قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

كلمة

الاستاذ الدكتور/ سعيد أبو علي
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

فـــي

الاجتماع الطارئ لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين

الأمانة العامة – القاهرة

2024/8/19-18

معالي الأخ الوزير الأستاذ الدكتور/ أمجد برهم

وزير التربية والتعليم العالي بدولة فلسطين

السيدات والسادة ممثلوا الدول الأعضاء والمنظمات والمؤسسات

الضيوف الكرام

السيدات والسادة ممثلوا أعضاء مجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين

الحضور الكريم

مرحباً بكم جميعاً في رحاب بيت العرب – جامعة الدول العربية بالقاهرة في هذا الاجتماع الهام، بالنيابة عن معالي السيد الأمين العام الذي يرجو لاجتماعكم النجاح والتوفيق، وبالأصالة عن نفسي، شاكراً لكم تلبيتكم للدعوة حضوراً أو مشاركة بخاصية الفيديو كونفرانس، من موقع المسؤولية المشتركة والجماعية، لنصرة القضية الفلسطينية، قضية أمتنا المركزية، في هذه الظروف والتحديات المصيرية ومواصلة دعم العملية التعليمية بفلسطين وخاصة في ظل ما يواجهه التعليم من استهداف إسرائيلي منهجي ومكثف لتدمير مختلف مقومات ومكونات العملية التعليمية في إطار حرب الإبادة والتدمير الإسرائيلية المتواصلة منذ عشرة أشهر بقطاع غزة.

إذ تتواصل حرب الافناء الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومقدراته بجرائم الحرب والابادة والتدمير الممنهج لمختلف أشكال وأسباب الحياة والعمران بقطاع غزة، تلك الجرائم التي امتد نطاقها إلى الضفة الغربية قتلاً وأسراً وتدميراً واستيطاناً وتهجيراً وتهويداً وعدواناً على المقدسات الإسلامية والمسيحية بما فيها الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي التي كان آخرها ما شهده المسجد الأقصى المبارك قبل أيام من اقتحامات إرهابية رسمية منظمة تطيح بالوضع التاريخي والقانوني القائم بالحرم القدسي وتدفع المنطقة إلى اتون الحرب الدينية بتحد إسرائيلي صارخ لإرادة المجتمع الدولي وانتهاك جسيم لقراراته وقوانينه كاستمرار لنهج الحكومة الإسرائيلية بانتهاك منظومات القانون والشرعية الدولية وتحدي مختلف قواعد النظام الدولي، ضاربة عرض الحائط بكل المبادئ والقيم الوضعية والسماوية بمواصلة ارتكاب الجرائم الفظيعة على مرأى

ومسمع من دول العالم بأسره الذي يعجز وتخفق هيئاته ومؤسساته في وضع حد لجرائم الإبادة المستمرة والتدمير المتواصل لاجتثاث الحياة بقطاع غزة بكل قطاعاتها ومستوياتها وبما يشمل تكثيف الاستهداف لقطاع التعليم الذي كان في مقدمة القطاعات التي تعرضت للاستهداف الإسرائيلي الوحشي والمركز ما أسفر عن كارثة فظيعة بحجم الخسائر البشرية والمادية الباهظة التي طالت مكونات التعليم الرسمي والأهلي الخاص إضافة إلى الاونروا ومدارسها التي تحولت إلى مراكز إيواء لم تسلم بدورها من التدمير على رؤوس المحتمين بها من المدنيين العزل.

ويأتي اجتماعنا اليوم مع معالي السيد الوزير لمتابعة هذا الوضع الكارثي لقطاع التعليم على نحو خاص ومحدد وما أسفر عنه العدوان الإسرائيلي المستمر لغاية اليوم وما هي التحديات التي تعصف بهذا القطاع ومدى احتياجاته الملحة وفاءاً للمسؤولية تجاه فلسطين ومشاركة في مواجهة العدوان الإسرائيلي ودعماً لقطاع التعليم الفلسطيني، وفي هذا الصدد إذ نعبر عن عميق التقدير لكل المبادرات والجهود العربية المبذولة لدعم قطاع التعليم بفلسطين وتقديرنا لدور مجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في هذا المجال، إلا أن حجم الكارثة بقطاع التعليم موضوع اجتماعنا هذا اليوم يتطلب المزيد من التدابير والإجراءات وتوفير آليات الدعم والاسناد الضرورية والاحتياجات الطارئة والملحة للتخفيف من وقع الكارثة وتداعياتها على واقع التعليم من جهة وعلى مستقبل التعليم والأجيال الفلسطينية لأهمية الدور المحوري للتعليم في بقاء ومقومات صمود الشعب الفلسطيني.

وإذ نرحب جميعنا مرة أخرى بمعالي السيد الوزير والاستماع لمعاليه في عرض هذه التحديات والاحتياجات الخاصة بقطاع التعليم في فلسطين عموماً وقطاع غزة على نحو خاص، فلا يفوتنا التذكير بانعكاسات هذه الكارثة على الدارسين من أبناء فلسطين خارج فلسطين وخاصة في الدول العربية، وكذلك الاعراب عن تقديرنا لجهود السلطة الفلسطينية عبر وزارة التربية والتعليم العالي ومؤسسات هذا القطاع الحيوي ومنتسبيه في المدارس والجامعات بدولة فلسطين، التي تواصل الصمود بكل طاقاتها لمواجهة العدوان والمخططات الإسرائيلية لتدمير قطاع التعليم وصولاً لتدمير المجتمع الفلسطيني وتهجيره، وقد تمكنت الوزارة الفلسطينية من اجراء امتحانات الثانوية العامة

حيث أمكنها ذلك برغم التحديات والظروف العصيبة التي تواجهها، وان تعذرت مثل هذه الامكانية بقطاع غزة ليحرم عشرات الألاف من طلبة المدارس من حقهم في التعليم لسنة دراسية كاملة فقد الألاف منهم أثناءها أطفالا وفتيانا مع معلميهم وأساتذتهم أرواحهم جراء استهداف العدوان الإسرائيلي المباشر والمحدد لهذه الفئة بصورة منهجية متعمدة.

السيدات والسادة:

إن الوضع الميداني أكثر صعوبة وخطورة عن ذلك، نستمع بكل اهتمام **لمعالي السيد الوزير ولمساعديه، وبلي ذلك الاستماع لمداخلات حضراتكم.**

مرحبا بكم مرة أخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،